

2) شرح لمعة الاعتقاد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند قول امام موفق الدين بن قدامة رحمه الله تعالى. في ضمن سرده لادلة العلو. علو الله عز وجل. يقول وفيما نقل من علامات النبي -

[00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة. يعني انه جاء في كتب آا الامم السابقة في كتب اهل الكتاب آآ جاء في وصف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوصف التالي. قال انهم يسجدون بالارض وهذه صفة صلاة المسلمين - [00:00:20](#)
انهم يفسدون بالارض وايضا جاء في الانجيل ان عيسى عليه السلام كان يفعل ذلك ويزعمون ان الههم في السماء. وبينت لكم ان كلمة يزعمون في اللغة العربية تأتي على وجهين - [00:00:37](#)

تأتي بمعنى اه الادعاء وهو شيء يعني مذموم تقول مثلا زعم فلان كذا يعني يدعي وليس له دليل في هذا او ان في كلام نظرا ويأتي تأتي زعمة بمعنى قال تقول زعم زيد كذا يعني قال كذا على وجه اليقين وليس على وجه التشكك او الذنب. قال - [00:00:51](#)
روى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك. اخرجه احمد - [00:01:12](#)

والعلماء هذا الذي يقال له عند العلماء بحديث الاوعال يقال له حديث هلا وعاد والعلماء مختلفون في تصحيحه وتضعيفه قال فهذا ونحوه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لردّه - [00:01:28](#)
ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله سئل مالك بن انس الامام رضي الله عنه ف قيل يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى اذا هنا السائل يسأل عن الكيفية - [00:01:46](#)

فقال الاستواء غير مجهول. اي غير مجهول المعنى في لغة العرب والكيف غير معقول هاي الكيف مجهول لنا كيفية لا نعرفها. والايامن به واجب لانه ورد في النص. والسؤال عنه بدعة لان الصحابة لم يسألوا عنه. ثم امر بالرجل فاخرج - [00:02:02](#)
اخرجه الدارمي في الرد على الجامية. فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم غير مخلوق. نعم بكلام قديم من قديم اه يأتي بمعنى الازلي فلا تفهم ان القديم هنا المعنى المذموم وعندما نقول مثلا هذا ثوب قديم - [00:02:23](#)

ثوب جديد اه وانما اه قديم في كتب العقيدة يقصدون بها انه ازلي. يعني يقولون الله عز وجل قديم يعني يقصدون انه ازل يعني يعني لم يزل منذ منذ القدم - [00:02:50](#)

منذ القدم هو الاحسن بدلا من لفظة قديم الاول الاول. على كل كلام الله عز انه سبحانه وتعالى متكلم بكلام قديم غير مخلوق يسمعه منه من شاء من خلقه. هذا فصل معقود لاثبات صفة الكلام - [00:03:05](#)

وان الله عز وجل تكلم كلاما حقيقيا لا يشبه كلام المخلوقين يليق بجلاله لا نعرف الكيفية لكن نؤمن به ما معنى يتكلم؟ معناه يتكلم كما هو معروف من لغة العرب - [00:03:24](#)

يسمعه منه من شاء من خلقه. سمعه موسى عليه السلام منهم من غير واسطة وسمعه جبريل ومن اذن له من ملائكته ورسله وانه سبحانه وتعالى يكلم المؤمنين في الآخرة. ملائكته طبعاً اه يعني جبريل يسمع منه سبحانه وتعالى اه - [00:03:36](#)
الوحي وكذلك قد يسمع غير غير جبريل. طيب قال وانه سبحانه وتعالى يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه نعم لما يقول لهم هل رضيتم؟ فيقولون له وما لنا لا نرضى وقد يعني فعلت كذا وكذا. فقال اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخطه اذا -

يعني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون هناك حوار بين الله عز وجل وبين المؤمنين في الآخرة ويأذن لهم فيزورونه قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليماً. كما قال تكليماً عرفنا انه حقيقة وليس مجازاً - [00:04:15](#)

لانه اتفق علماء اللغة ان الفعل اذا جيء معه بالمصدر فانه يدل على التوكيد وانه لا يمكن ان يحمل على المجاز لا يمكن قال سبحانه وتعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - [00:04:32](#)

وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب. وقال تعالى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك - [00:04:45](#)

اذا اذا في الايات الاولى فيها اثبات الكلام الالية الآخرة فيها اثبات النداء ان الله عز وجل ينادي ينادي والنداء يكون يعني بصوت مرتفع. آ وقال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:04:57](#)

وغير جائز ان يقول هذا الا الله. لماذا هو يقول هذا؟ لان بعض اهل البدع تورط بهذه الالية كما تورط بهاد كثيرة. فقال هذه الالية انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني الى اخره - [00:05:16](#)

طيب فاذا بعض اهل البدع ماذا قال؟ قال هذه الايات التي فيها ان الله عز وجل اه كلم موسى هنا عند هذه البقعة المباركة من الشجرة آ فلما اتاها النودي يا موسى بعض اهل البدعة قال لا هنا نودي هذا في علم مغير الصيغة - [00:05:31](#)

مبني مجهول لم يقل ناداه الله فليس الله عز وجل هو الذي كلمه ولا ناداه. هكذا يقول اهل البدع الذين ينفون صفة الكلام. طيب من الذي كلمه اذا؟ قالوا هذه الشجرة تكلمت معه. طيب او او غير الشجرة. لكن ليس الله عز وجل - [00:05:49](#)
فيقول لهم القدماى طيب والله عز وجل يقول في نفس القصة انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة ذكرى. هل يمكن ان يقول هذا احد غير الله - [00:06:11](#)

الشجرة او او حتى جبريل او ايا كان هل يمكن ان يقول هذا احد؟ غير الله عز وجل؟ لا يمكن لا يمكن قال وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء - [00:06:20](#)

اذا تكلم اذا اثبات الكلام واثبات الصوت روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة - [00:06:36](#)

بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يعني النداء النداء يكون بصوت وهذا الصوت يكون مسموعاً رواه الائمة واستشهد به البخاري. يعني ذكره البخاري اه معلقاً مختصراً - [00:06:53](#)

وفي بعض الآثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالته وفزع منها فناداه ربه يا موسى فاجاب سريعاً فناداه موسى النداء واجاب. فاجاب سريعاً استثناساً بالصوت. فقال لبيك لبيك. اسمع صوتك ولا ارى مكانك - [00:07:14](#)

فاين انت؟ ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا قال انا فوقك وامامك ووراءك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى قال فكذلك انت يا الهي افكالك اسمع ام كلام رسولك؟ قال بل كلامي يا موسى. هذا - [00:07:34](#)

يعني ذكرها اوردها الامام احمد في كتابه الزهد. اه لكنها ليست من كلام ليست مرفوعة يعني ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا حتى من كلام الصحابة وانما هو مروي عن وهب منبه - [00:07:54](#)

ولعلها والله اعلم من الاسرائيليات. يعني وهم المنبه لعله اخذها من كتب اهل الكتاب. من اليهود او من النصارى اه والله اعلم قال فصل ومن كلام الله تعالى اي مما يدخل في كلام الله تعالى القرآن العظيم. فالله عز وجل لم يتكلم فقط بالقرآن. بل تكلم بغير القرآن.

لكن من كلامه من هنا للتبعيض من - [00:08:12](#)

الله عز وجل القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين وحبله المتين حبله المتين كيف يكون القرآن حبلاً؟ قال العلماء القرآن حبل الله المتين بمعنى انه عهد الله. هذا معنى الحبل هو - [00:08:40](#)

او نقول معناه انه سبب يوصل الى رحمة الله ورضوانه. نعم ولا يعني هذا مجاز. يعني ليس هناك حبلاً حقيقياً قال وهو كتاب الله

مبين وحبله المتين وتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين كما في اواخر سورة

الشعراء. منزه - [00:08:56](#)

من عند الله من فوق الى الارض غير مخلوق لانه صفة من صفات الله. كما ان الله غير مخلوق عيادا بالله عز وجل هو الخالق.

وكذلك صفاته غير مخلوقة. منه بدأ بدأ القرآن من الله - [00:09:18](#)

واليه يعود في اخر الزمان يرفع القرآن فيعود الى الله عز وجل. وهو اي القرآن سور محكمات اي اي لا تشبهه على احد. وايات بينات

وحروف وكلمات نعم القرآن يصح ان يقال ان كله محكم ويصح ان يقال بعضه محكم بعضهم متشابه هذا صحيح وهذا صحيح. له

موضع اخر هذا - [00:09:32](#)

لبيان طيب من قرأه فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات. قرأه فاعرب اعرب ليس معناه انه قال فعل فاعل مفعول جار مجرور.

ليس مقصود الاعراب الاصطلاحي. وان المقصود به الاعراب اللغوي. قرأه فعربة يعني بينه ووضحه. الاعراب هو البيان والافصاح -

[00:09:58](#)

فله بكل حرف منه عشر حسنات كل حرف البسمة على كل حرف لكاء عشر حسنات. بس هنا تقريبا فيها مئة وعشرين حسنة له اول

واخر اوله فاتحة واخر نصف الناس واجزاء وابعاظ. نعم فيه ثلاثون جزءا واحزاب ونحو ذلك - [00:10:20](#)

بالاسنة مكنا الله عز وجل من ان نتلوه بالسنتنا. لو ان الله عز مكنا بهذا ما استطعنا حياك الله يسره ولقد يسرنا القرآن للذكر محفوظ

في الصدور كما قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:10:40](#)

هذا مما اكرم الله عز وجل بهذه الامة ان ان قرأها في صدورها. بينما الامم السابقة كتبهم كانت في السطور في الوراق. مسموع

بالاذان مكتوب في المصاحف. فيه محكم ومتشابه - [00:10:57](#)

نعم فيه محكم ومتشابه والمحكم متشابه هذه مصطلحات اصول الفقه تدرس في علم اصول الفقه بالتفصيل. وايضا تدرس في علم

آ اصول التفسير نعم اصول التفسير والاصوليون مختلفون اصلا. ما معنى محكم ومعنى متشابه فيه خلاف واقوال - [00:11:15](#)

قال وناسخ ومنسوخ وخاص وامر ونهي. كل هذه المصطلحات تدرس بالتفصيل في علم اصول الفقه. وقد درسناها بحمد الله

تعالى. قال لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:11:40](#)

وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله هذا الى يوم القيامة التحدي قائم ولو كان

بعضهم لبعض ظهيرا يعني معينا. حتى ولو عانى الجن والانس بعضهم البعض على ان يأتوا بنص مثل القرآن لن يستطيعوه -

[00:12:00](#)

اعجاز الجهاز مستمر الى يوم القيامة والى الان التحدي قائم وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن

وقال بعضهم ان هذا ان عفوا ان هذا - [00:12:17](#)

الا قول البشر ان هنا نافية. مخففة نافية. يعني ما هذا الا قول البشر. هذا معناه والذي قال هذا الذي قال ان هذا الا قول البشر اي الذي

يعني اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه يتقوى على الله عز وجل وان هذا الكلام ليس كلام الله عز وجل - [00:12:31](#)

وانما هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام بشر يعني مخلوق هذا الذي قال هذا الكلام هو من؟ الوليد بن المغيرة من بني مخزوم

وهو والد الصحابي الجليل خالد ابن الوليد - [00:12:48](#)

قال هذا الكلام لما سأله ما رأيك في القرآن؟ قال ان هو الا قول البشر وقال الله سبحانه سألوه سقر. اي ساعذبه على افتراءه هذا.

وعلى قوله بان القرآن كلام محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى قوله بان القرآن - [00:13:03](#)

وبقوله على قوله بان القرآن مخلوق وقال بعضهم هو شعر فقال الله تعالى وما علمناه الشعرا وما ينبغي له لا ينبغي لمحمد صلى الله

عليه وسلم ان ان يتعلم الشعر. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر - [00:13:19](#)

وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه انه شعر واثبته قرآنا لم تبقى شبهة لذي لب يعني عقل. في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو

كلمات وحروف وايات لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر - [00:13:43](#)

وعندكم مكتوب لا يقوله احد انه والاصح والله اعلم انه وهم زقيني افتح لي سدي مصدري ومسدها وفي بني وحيث ان اليمين اه نعم نعم ان يقول او حكيت بالقول او حلت محلا. نعم او حكم بالقول فاذا حكيت بالقول - [00:14:03](#)

جاء بعد ويقول مشتقاتها فان انا تكسر. طيب وقال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. الله عز وجل تحدث بمجموعة من التحديات فتحداهم ان يأتوا بقرآن كامل مثله - [00:14:27](#)

وتحداهم بعشر صور وثم اتحداهم باقل من عشر بسورة واحدة. ثم تحداهم باي شيء في اي اية قل هو ورد في القرآن. ولا يجوز ان يتحداهم بالاثني عشر ما لا يدري ما هو ولا يعقل - [00:14:43](#)

وقال الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء اتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسه يعني من عندي. لاني اتبع ما يوحي الي فقط - [00:15:00](#)

التزم بالوحي. فاثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم وقال الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. يعني محفوظ بعد ان اقسم على ذلك. وقال تعالى - [00:15:15](#)

وقال الله تعالى كاف هاء ياء عين صاد. وقال حميم عين سين عين قاف وافتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه ولحن فيه يعني اخطأ فيه - [00:15:30](#)

اخطأ فيه آ اللحن هنا بمعنى الخطأ ولحن فيه فله بكل حرف حسنة نعم هكذا اورده وحكم عليه ابو قدامة فقال حديث صحيح وهكذا صححه يعني غيره من العلماء وبعضهم ضعفه. وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة - [00:15:51](#)

لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه يعني يهتمون باقامة الحروف والتجويد والنطق والمخارج لكنهم لا يهتمون بالعمل بالقرآن وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب اليانا من حفظ بعض حروفه - [00:16:17](#)

وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله نعم. واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة - [00:16:41](#)

او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر وفي هذا حجة قاطعة انه حروف. نعم كل هذه الدالة تذكرها ليثبت ان القرآن فيه حروف وكلمات وايات كما قال ايضا - [00:17:01](#)

وعلى كل حال كما ذكرت لكم بمناسبات كثيرة. مسألة القرآن وما يتعلق به خلق القرآن هل لفظي بالقرآن مخلوق هذي مسألة مسألة كثير من هذه المسائل متعلقة بالقرآن ما عاد يجادل فيها الان احد الا قلة يعني. لا وهم من هذه المسألة لكن اقول تبقى للمتخصصين - [00:17:23](#)

ولا عامة الناس يعني لا يحتاجون ان يعني ان يعلموا مثل هذه المسائل وانما العوام يعلمون اصول الدين واصول الايمان من اركان الايمان ستة وغيرها هذي المسائل تبقى للمتخصصين ولاهل العلم. والله اعلم. ثم قال رحمه الله تعالى فصل والمؤمنون يرون الله في الآخرة بابصارهم وليس - [00:17:47](#)

يعني لو الله عز وجل حقيقة بابصارنا ان شاء الله تعالى نرجو الله عز وجل يبارك ويزورونه اي يزور المؤمنون الله عز وجل في الجنة. ويكلمهم ويكلمونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة. يعني متنعة اذا ربها ناظرة من النظر بالعين - [00:18:08](#)

قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما اي الكفار فلما حجب اولئك في حال السخط لماذا حجب الكفار عن رؤيته؟ لانه غاضب عليهم سبحانه وتعالى. دل على ان المؤمنين يرونه متى؟ حال الرضا. فعند الغضب حجب الكفار وعند الرضا - [00:18:28](#)

كشف عن نفسه سبحانه وتعالى يعني مكن المؤمن من ان يروه والا لم يكن بينهما فرق. يعني لماذا اذا يخص الكفار بهذه العقوبة لما اخبرنا ان الكفار معاقبون ومحرومون من رؤية الله عز وجل دل هذا على ان المؤمن يرى الله عز وجل. وهذه الاية استدلت بها الشافعي وغيره من الائمة - [00:18:44](#)

وكثير من كتب المعتقد تذكره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته يعني لا

تتزامون. ما يحتاج تقول له زح عن هنا يا فلان كي ارى - 00:19:05

هل تقول هكذا لاجل ان ترى القمر؟ لا لا يتزاحم احد مع احد حتى يرى القمر صح؟ واضح لا تجد تزاحم جلي فلذلك نقول مثل هذا الوضوح نعم مثل هذا الوضوح يرى المؤمن ربه انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. حديث - 00:19:18
صحيح متفق عليه وهذا تشبيه الرؤية بالرؤية يعني شبه رؤيتنا شبه رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة برؤية الانسان الان للقمر وليس من باب قال لا المرء بالمرء يعني لم يشبه المرء بالمرء. ما هو المرء في الدنيا القمر؟ ما هو المرء في الآخرة؟ الله عز وجل. فليس المقصود - 00:19:46

هو تشبيهه اه الله عز وجل بالقمر لا يعني والعياذ بالله هذا هذا لا يمكن ان يكون مراد ان يسلم لان الله عز وجل لا يشبه خلقه والقمر مخلوق ولا يشبه خلقه - 00:20:09
ليس مراد تشبيه مرئي بمرئي يعني ليس مورا تشبيه الله عز وجل بالقمر وانما المقصود هو تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وعدم الحاجة الى التكلف كما ان رؤيتك هنا واضحة كذلك هناك تكون رؤيتك لله عز وجل باذن الله تعالى واضحة وجليّة. قال فان - 00:20:23

ان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير لذلك لا يجوز ان يقال ان المقصود هو تشبيه الله بالقمر ثم قال رحمه الله تعالى اذا هذه هذا الفصل الذي انتهى يتعلق بمسألة الرؤية. والفصل الذي قبله يتعلق بمسألة القرآن وكلام الله عز - 00:20:42
والفصول التي الاولى كانت مثل المقدمات والاصول العامة للتعامل مع نصوص الصفات ثم قال فصل ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته. فاذا اراد الله شيئا ان يقع في الكون يقع - 00:21:02
اراد ان يموت هذا وان يحيا هذا. وان يغنى هذا ويفقر هذا. وان يكون هذا ان ينزل المطر. وهنا لا ينزل المطر كل ارادات الله عز وجل الكونية فانها نافذة لا مرد لها - 00:21:19

ولارادة الله عز وجل الكونية معناها المشيئة. فاذا اراد الله شيئا في الكون وقع. ما معنى اراد؟ يعني شاء واما الارادة الشرعية فما معناها؟ معناها المحبة. مثلا اقول الله عز وجل يريد منك ان تصلي. ما معنى يريد؟ يعني يحب - 00:21:31
يحب منك ان تصلي هذه المحبة هذه الارادة التي بمعنى المحبة هل تقع دائما؟ لا. الله عز وجل يريد منك ان تصلي. ثم انتقد تصلي وقد لا تصلي. اراد من ابي لهب ان يؤمن - 00:21:48
هل هل امن ابو لهب والله يحب لابي لهب ان يؤمن لكنه لم يؤمن فاذا اذا الله عز وجل يريد يعني الارادة الله ارادة الله عز وجل قد قسمناها في مواضع كثيرة الى قسمين ارادة كونية وارادة شرعية. الارادة الكونية بمعنى المشيئة الارادة الشرعية بمعنى المحبة - 00:22:00

الارادة الكونية لابد ان تقع الشرعية قد تقع وقد لا تقع مثل الصلاة والارادة الكونية اه قد يحبها الله عز وجل وقد لا يحبها. اما الارادة الشرعية فدائما تكون محبوبة لله عز وجل. طيب. هناك فروق اخرى. قال فصل - 00:22:27
ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره. ولا يصدر الا عن تدبيره - 00:22:47

ولا محيد لاحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خطة له في اللوح المسطور. ولا مثقال ذرة ولا خطوة واحدة كل ما وقع لك مكتوب وكل ما لم يقع لك فهذا لم يكتب لك. اراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه - 00:22:57
ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه. اذا الله عز وجل لو اراد ان يجعل اهل الارض كلهم كفارا لجعلهم. لو اردنا جعلهم كلهم مؤمنين طيب لكن الله عز وجل شاءت حكمته ان يجعل في الخلق مؤمنا وكافرا لماذا؟ ليتم الاختبار والبلاء - 00:23:17
ومع ذلك مع ان الله عز وجل لا يقع شيء الا بمشيئته فهذا لا يعني ان الانسان مجبور على كل ما يحصل له لا وانما هو ايضا له اختيار يا لك مشيئته مقيدة بمشيئة الله عز وجل - 00:23:38
كما قال تعالى وما تشاؤون الا يشاء الله. رب العالمين فالكافر الله عز وجل قد بين له طريق الحق وطريق الضلالة وهو يعني يستطيع

ان يختار يستطيع ان يختار طريق الهداية ويستطيع ان يختار طريق المشينة - 00:23:51

لكنه لا يخرج عن مشيئة الله ولا يخرج عن توفيق الله واراادته والله اعلم خلق الخلائق وافعالهم من خير وشر كلها مخلوقة. ولا نقول

ان الله خلق الخير فقط لا. نقول الله عز وجل خلق كل شيء بما فيه الخير والشر - 00:24:12

افعال العباد بما فيها من صالحات كالصلاة هذي مخلوقة وما فيها من شارك الزنا وغيره هذا ايضا مخلوقة وقدر ارزاقهم واجالهم كلها

مضبوطة ودقيقة جدا. كل شخص كم سيعيش وما هو رزقه - 00:24:29

يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته هذا من هدى من المؤمنين برحمة برحمة منه وفضل. هذا من عليهم بالهداية.

وخلقه مؤمنا وهذا اضله الله عز وجل بحكمة منه - 00:24:49

بحكمة منه لكن بعد ذلك لا يعذب الا اذا جاءه الرسول او من ينوب عن الرسول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لكن الهداية هي

محض نعمة وتوفيق من الله عز وجل - 00:25:05

فنحن ولدنا مسلمين. هل نحن اخترنا هذا؟ لا الله عز وجل توصل علينا بهذا برحمة منه. وهؤلاء الكفار الذين ولدوا كفارا حرموا من

هذه النعمة هو مطالب بان يبحث واذا كان صادقا في البحث والتفتيش سيوفقه الله - 00:25:19

سيوفقه الله عز وجل من طلب الهداية بصدق رزقه الله عز وجل اياه لا يحرمه منه يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته لا

يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:25:36

الله عز وجل لا يناقش ولا يحاسب ولا يسأل ولا يدقق ويقال له لماذا تقول كذا واعوذ بالله يعني هذا مع المخلوق الخالق سبحانه

وتعالى هو ملك الملوك لا يسأل الله لا يسأل نحن الذين نسأل - 00:25:50

قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقا. هذا مهم لانه يأتي احد يقول طيب لماذا خلق الكافر وخلق المؤمن؟ ليش ما جعلهم كل

المؤمنين؟ من انت كي تسأل الله عز وجل هذا السؤال - 00:26:05

انت عبد مسكين ضعيف فقير. لا حول لك ولا قوة ومن تكون لاجل ان تسأل الله عز وجل لك ان تبحث في حكمة نعم لكن لا تعترض

لا تسأل سؤال المعترض - 00:26:16

في فرق بين الاعتراف وبين الاستشكال والسؤال والتعلم مشكلة تعلم لكن ان تعترض على الله. لماذا هذا كافر هذا مؤمن؟ لماذا هذا

غني؟ هذا فقير. لماذا هذا طويل وهذا قصير؟ لماذا هذا ابيض؟ وهذا اسود. الله عز وجل - 00:26:28

هذا انتهى الموضوع. هذا هذا ملكه. هذا الكون كونه والعبيد عبيده والملك ملكه يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. ومع ذلك نحن نقول ان

افعال الله عز وجل ليست بل الله عز افعال الله عز وجل منوطة بالحكمة. لا يفعل شيء الا لحكمة. نحن لقصورنا وجهلنا وضعفنا قد

ندرك هذه الحكمة وقد لا ندركها - 00:26:42

قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. هذا فيه اثبات القدر هو الركن الثالث. وخلق كل شيء فقده تقديره. وقال تعالى ما ومن مصيبة

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. اي من قبل ان نخلقها - 00:27:04

هذا فيه اثبات القدر وفيه اثبات مرتبة من مراتب القدر وهي الكتابة. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد

ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:27:21

بعض الناس يبين له الحق ويتضح له ان الاسلام هو الدين الصحيح. لكنه لا يوفق لاتباعه. قد يكون عوقب على كبر. قد يكون

عوقب على شيء معين. فالمهم الله عز وجل لم يرد هدايته - 00:27:34

وروى ابن عمر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره فقال له جبريل صدقت. انفرد مسلم باخراجه. هذا الحديث عظيم وهو الذي يقال له ام

السنة. كما - 00:27:48

الفاحة هي ام ام القرآن او ام الكتاب هذا الحديث هو ام السنة وهو يعني اهم حديث عندنا في السنة النبوية. يجمع الدين كله هذا

جبريل اتاكم يعلمكم دينكم لذلك اه اعتنى به الائمة واورده النووي في الاربعين اه النووية وشرحناه هناك بحمد الله تعالى وشرحناه

ايضا في الاصول الثلاثة - 00:28:10

وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره اخرج بهذا اللف ابن عساكر في تاريخه وقال الذهبي كلام صحيح لك الحديث واهن يعني معنى صحيح لكنه بهذا اللفظ - 00:28:34

فيه ضعف وهو حلوه ومره يقول هذا فيه ضعف. وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن الحسن ابن علي رضي الله عنهما يدعوه به في قنوت الوتر - 00:28:53

وقنا شر ما قضيت. شر ما قضيت. فدل على ان الله عز وجل مما يقضيه هو الشر. فالله عز وجل قضى الخير وقضاه ولا نجعل قدر الله تعالى وقضاه حجة لنا في ارتكاب مناهيه وترك اوامره. يعني لا يأتي شخص يقول له لماذا زנית - 00:29:03
قال والله انا زנית لان الله كتب علي اقول له كذبت ما يدريك ان الله كتب عليك هذا؟ انت زנית ثم علمت اذا انت لا تعلم الغيب. لماذا لا تقدر وتقول ان الله لم يكتب علي الزنا؟ او ان الله عز وجل لم يقدر عليه الزنا وتتوقف عن الزنا؟ لماذا - 00:29:31
يعني اه تكذب وتقول ان الله عز وجل اه كتب علي هذا قبل ان ترتكب انت المعصية انت لم تعلم الا بعد ان ارتكبت المعصية عموما لا يجوز الاحتجاج بالقدر على ارتكاب المعاصي - 00:29:50

هذا امر لا اشكال فيه لا يجوز ان ترتكب المعاصي والذنوب تقول الله كاتبها علي. هذا الذي يفعل هذا يلعب. هو يعلم انه يتلاعب بالدين بدليل انك لو اه ظربتاه واخذت ماله وحلاله وهدمت بيته فاذا اعترض عليك قل له هذا الله كتبه علي - 00:30:07
الله كتبه علي هل سيرضى واذا لماذا يجتزع يأخذ من القدر ما يريد ويترك ما هذا قدر؟ هذا قدر لماذا تفرغ لو جاء انسان يعني قتل احدا لك. فاذا اعترضت انت يقول لك الله كتب علي ان اقتله. هل سيقبل؟ لا - 00:30:27
لماذا لا يجد في بيته ولا يذهب الى الوظيفة ولا يعمل ويقول سيأتي الراتب في اخر الشهر دون ان اذهب الى الوظيفة هل يمكن هذا يقول لا لابد ان ابدل السبب - 00:30:47

نقول له هكذا الهداية. لابد ان تبذل السبب حتى تدخل الجنة. تترك المعاصي ولا يمكن ان تقول اذا كتب الله لي الراتب سيأتيني حتى لو لم افعل شيئا. هذا لا يمكن. كذلك الهداية وتقول اذا اراد الله هدايتي سيهديني - 00:31:00
وانا افعل هالذنوب لان الله كتبها علي. هذا الذي يقول هذا يا لاعب. وهو يعلم انه يلعب روي ان رجلا قال لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر. قال بحر عميق فلا تلجه - 00:31:16

قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر خفيفة لا تفتشه ثم قال علي رضي الله عنه اخبرني خلقك الله كما شاء او كما شئت. قال كما شاء. قال فرزقك كما شاء وكما شئت. قال كما شاء. قال فيميتك اذا شاء او اذا شئت. قال اذا شاء - 00:31:35
قال علي رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا حول لنا ولا قوة لنا على فعل شيء الا مستعين بالله. لا حول لنا يعني لا نستطيع ان نتحول من حال الى حال الا بالله. ولا قوة لنا على فعل - 00:31:52

وتحمل الصعاب الا بالله قال علي رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله قال فما تفسيرها؟ قال الرجل لا ادري. قال علي لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله. ولا قوة على طاعة الله الا مشيئة الله - 00:32:08

قال الرجل امنت بالله وبالقدر خيره وشره. قال علي رضي الله عنه صافحوا اخاكم فالانصار مسلما نعم الذي ان ينكر القدر هذا ليس مسلما. ليس مسلما. اذا نعوذ قال ولا نجعل قدر الله تعالى وقضاه حجة لنا - 00:32:24

في ايش؟ في ارتكاب مناهيه وترك اوامره بل يجب ان نؤمن ونعلم ان الله ان لله الحجة علينا بانزال الكتب وبعثة الرسل. اذا نقول لا بالعكس انت لا تستطيع ان ترتكب المعاصي لان - 00:32:43

الله قد اقام الحجة عليك بانزال القرآن فلما نزل القرآن وجاءت الاحاديث انت الان تعلم ان الزنا حرام وان نشرب الخمر حرام فعليك ان تنتهي قامت عليك الحجة والله الحجة البالغة - 00:33:01

ليس لك عذر في ارتكاب وليس لك عذر في التحجج بالقدر لانك لا تدري اصلا من هو ما الذي هو مكتوب لك قبل ان ترتقي المعصية قبل ان ترتكب المعصية انت ما كنت تدري ما الذي كتب لك - 00:33:14

هو في علم الغيب فهل انت اطلعت الغيب ام اتخذت عند الرحمن عهدا؟ لا هذا ولا هذا قال الله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. اذا بعد بعد ارسال الرسل وبلوغ الحجة والبلاغ - [00:33:28](#)

والبيان والقرآن والسنة لا عذر لعاص ان يتحجج بالقضاء والقدر على ارتكاب المعاصي لانه يعلم انه يلعب وانه لن يرضى بهذا لو طبقناه عليه ونعلم ان الله تعالى ما امر ولا نهى ما امر ونهى الا المستطيع للفعل والترك - [00:33:45](#)

وانه لم يجبر احدا على معصية اياك ان تضر ان تظن انك مجبور عن انت لم تجبر. وانما انت اخترت هذا انت اخترت ان ولا اضطره الى ترك طاعة. قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:34:03](#)

وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. اذا اذا الاية الاولى اخبر اننا لا نكلف الا ما في وسعنا. وفي الاية الثانية ان الانسان له استطاعة وانه مأمور باتباع هذه الاستطاعة. ولا يكلف اكثر من ذلك. وقال اليوم تجزى كل نفس بما - [00:34:20](#)

لا ظلم اليوم لا يظلم احد يوم القيامة فيعذب على اشياء اجبر عليها لانه لو جبره على شيء ثم عذبه لكان ظلما. والله عز وجل منزّه عن الظلم ودل على ان للعبد كسبا وفعلًا. يعني يستطيع ان يكسب هو الاعمال وان يفعل الافعال. ويجزى على حسنه بالثواب وعلى سيئ بالعقاب - [00:34:36](#)

وكل هذه الحسنات والسيئات كلها واقعة بقضاء الله. قال وهو واقع بقضاء الله تعالى وقدره. كما قال تعالى اه قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - [00:34:58](#)

كما قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل هذا الفصل عقده المؤلف لبيان اه مذهب اهل السنة والجماعة في مسألة الايمان قال والايمان قول باللسان. قول باللسان يقول لا اله الا الله - [00:35:13](#)

وعمل بالاركان كالصلاة وعقد بالجنان الذي هو القلب. واصل الايمان في القلب ثم يظهر على اللسان والجوارح. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان خلافا للمرجئة قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. فجعل عبادة - [00:35:30](#)

الله تعالى واخلص القلب واقام الصلاة وابتاء الزكاة كله من الدين يعني من الايمان فاخلاص القلب هذا هذا عقد بالجنان هذا عمل القلب اقام الصلاة هذا الجوارح هذا العمل بالجوارح - [00:35:54](#)

نعم والقول باللسان موجد في احاديث ونصوص اخرى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة يعني جزءا. اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:36:16](#)

والحديث في البخاري ومسلم وهذه الشعب التي هي شعب ايمان او اجزاء الايمان يعني يعني من علامات الايمان ان يفعل الانسان كذا المؤمن من يفعل كذا وكذا طيب اه هذه الشعب جمعها الامام البيهقي - [00:36:30](#)

في كتابي كتابه المشهور شعب الايمان طيب فجعل القول والعمل جميعا الايمان. طيب اعلاها شهادة ان لا اله الا الله والشهادة كيف تكون بالقول. اذا دل هذا على الركن الاول وهو - [00:36:50](#)

القول باللسان وادناها امانة الاذى عن الطريق هذا عمل بالجوارح وفي تنمة الحديث قال والحياء شعبة من الايمان الحياء اين يكون؟ الحياء يكون في القلب وهذا هو العقد بالجنان. اذا هذا الحديث اشتمل على - [00:37:04](#)

القول والعمل والاعتقاد وقال الله تعالى فزادهم ايمانا والذي يزيد والذي يقبل زيادة يقبل النقصان وقال تعالى ليزدادوا ايمانا. يعني القرآن نص على ان الايمان يزيد طيب لكن لم ينص القرآن على ان الايمان ينقصه والله اعلم. لا يحضرني الان. لكن هناك احاديث مثل قول النبي وسلم ناقصات عقل ودين - [00:37:21](#)

دين يعني ايمان فهذا الحديث يخبر فيه بنقص الدين ونقص الايمان. فعلى كل حال اهل السنة يقولون الايمان يزيد وينقص. خلافا لاهل البدع الذين قالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:37:50](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال برة وخردلة وذرة من الايمان. فجعله متفاضل. هذا الحديث يرد على من قال من اهل البدع ان الناس في الايمان متساوون. لا تفاضل بينهم. وهذا غير صحيح. يعني تكذبه

النصوص ويكذبه الواقع ايضا - 00:38:05

فايمان اه ايماننا نحن ليس كايمان ابو بكر الصديق ليس كايمان جبريل عليه السلام وهكذا ثم قال رحمه الله تعالى فصل ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح نقله عنه صلى الله عليه وسلم - 00:38:27

فيما شاهدناه او غاب عنا. سواء كنا شهدنا هذا الشيء او لم نحضره طيب ما دام اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم وصح سنده لا بد من هذا القيد. صح السند نقول سمعنا واطعنا وامنا وصدقنا - 00:38:44

على العين والرأس سواء يعني اعجب الناس لم يعجبهم وافق الطب الحديث لم يوافقهم وافق اهواء الناس هذا كله لا يهم نعلم انه صدق وحق سواء في ذلك ما عقلناه - 00:38:58

ما عقلناه او جهلناه يعني سواء يعني ما دام ثبت النص نؤمن به. طيب لم نفهم المعنى لم نعقل المعنى هذا لا يعني ان السلام لم يقله جهلنا المعنى او علمناه هذا لا يظر. علمه من علمه وجهله من جهل - 00:39:14

انظروا الان يقول ما انزل الله داء والا وانزل معه شفاء قال عليه الصلاة والسلام ثم قال علمه من علمه وجهله من جهله فيعني دل هذا على ان الحق حق - 00:39:34

سواء الناس علموه ام جهلوه والان اطباء كثير من الامراض يقولون هذا لا علاج له. لا علاج له في نظرهم. لكن في نفسه له علاج هو في نفسه له علاج - 00:39:48

كوننا نجهل العلاج لا يعني انه لا علاج له فنقول الاحاديث التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لو كان عقلك انت لا يستوعبه. كيف الشمس تسجد؟ وكيف يحصل هذا؟ وكيف اه ذهب - 00:40:00

من مكة الى بيت المقدس ثم من ذهب الى السماء هل انا عقلي لا لا يستوعب هذا؟ نقول لك انت تؤمن بان محمدا رسول الله او لا اذا قال اشهد ان محمد رسول الله نقول طيب من معاني الشهادة ان محمدا رسول الله ان تصدقه فيما اخبر. وهذه الاحاديث ثابتة صحيحة السلف - 00:40:13

اذا ليس لك الا ايش؟ التسليم ليس لك الا التسليم. نقول سلمنا وامنا. لكن المعنى مشكل علينا هذا شيء اخر لا يؤثر ثم المعاني هذه قد تظهر في بلد دون بلد وقد تظهر في زمن دون زمن. قال سواء في ذلك ما عقلناه او جهلناه - 00:40:33

ولم نطلع على حقيقة معناه. مثل حديث الاسراء والمعراج. هذا مما يستغربه الناس في الزمن السابق الان لو تقوله لانسان ان شخصا خرج من مكة الى المدينة في هذه الفترة - 00:40:58

يصدق عادي لكن في ذاك الزمن ما عندهم وسائل النقل السريعة يعني كثير من الاشياء هكذا في زمن معين يتضح لك المراد اذا لا تتعجل برد كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه يوحى اليه هو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:41:12

وكان يقظة لا مناما كما قاله بعض السلف انه قال حديث السلام على الراجح فكان في المنام. لكن هذا غير صحيح. الذي عليه الجماهير انه كان في اليقظة ومعجزة فان قريشا انكرته اكبرته يعني رأته كبيرا - 00:41:34

ولم تكن تنكر المنامات. قريش لا تنكر المنامات. لا اشكال في المنامات لكن الاشكال عندهم هو في اليقظة ومن ذلك اي من الاحاديث التي قد يستغربها الناس وهي صحيحة. والواجب علينا الايمان بها ان ملك الموت عليه السلام لما جاء موسى عليه السلام - 00:41:52

يقبض روحه ماذا فعل موسى؟ لطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه تعالى فرد عليه عينه هذا الحديث اول سؤال نسأله هل اسناده صحيح حملة الغريب ان المحقق آ لم يخرج الحديث لعله يعني نسي. الحديث ثابت. الحديث ثابت آ في صحيح مسلم قطعا - 00:42:10

لكن في البخاري لا تذاكر لكنه في صحيح مسلم قطعا والذي اذكر انه ايضا في البخاري. طيب المهم انه ثابت في السند لا اشكال فيه واذا ثبت السند نقول اذا ما دام صح سنده نقول صدقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:34

هو اخبر بهذا اذا هو صادق كيف ما كيف؟ كيف فقعه؟ كيف عنده عين؟ وكيف فقأ هذا العين؟ وكيف موسى اصلا يفعل هذا؟ اين اين احترام الملائكة وتقديرها؟ وكيف نعترض على قضاء الله عز وجل وهذه كلها اشكالات. يجوز للانسان ان يستشكل وان يبحث وسيجد

لكن لا يجوز للمسلم ان يعترض عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ليس يعني الاعتراض كانه يقول لماذا تقول هذا هل هذا يقوله مسلم المؤمن المسلم يقول صدقنا رسول الله. امنا بالله لكن هذا الحديث فيه اشكالات. واحد اثنين ثلاثة والاجوبة عنها معروفة. ارجع الى شرح الامام النووي - 00:43:11

على شرح اجاب عن متنبهونهم وهم يعلمون الاشكالات الواردة في هذا الحديث وقد اوردها شروع صحيح مسلم كالقاضي عياض كالامام النووي وغيرهم اوردوا الاشكالات المعروفة على هذا الحديث واجابوا عنها - 00:43:31 بعضهم قال انه لما جاءه الملك كان متشكلا على صورة انسان. ولم يكن يعلم وقتها موسى بانه انسان. فلذلك لطمه وغير ذلك يعني هناك اجوبة كثيرة يعني المهم يعني اعجبك ام يعجبك يعني اقتنعت لم تقتنع هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا وسنده صحيح فنقول سمعنا - 00:43:46

واطعنا وسلمنا وصدقنا وقد يتضح لك معناه في يوم من الايام وقد لا يتضح لك. وما اكثر الاشياء التي هي في العالم الان في العالم ما زلنا لا نفهمها ولا ندركها - 00:44:07

ولا نعرف حقيقتها. الروح هذي التي بين جنبك الى الان لا نعرف ما هي في الحقيقة فانت تريد ان تحيط بكل شيء علما لابد ان تخفى عليك اشياء هو اخبر بهذا هو صادق عليه الصلاة والسلام - 00:44:25 ومن ذلك اشراط الساعة يعني لو تتأمل في اشراط الساعة وما فيها من من احوال واحوال واخبار وقصص فيها اشياء غريبة تحصل الدجال فكرة الدجال في رأسها هذه غريبة وعجيبة - 00:44:41

والاشياء التي يفعلها وعنده جنة وعنده نار اومال المانع من هذا ما المانع الله عز وجل على كل شيء قدير يستطيع ان ان يخلق مخلوقا مثل الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتلها فيقتله - 00:44:56 نعم هذا الانسان يقول كيف لا يدخل عقلي هذا؟ كيف انسان ما زال ما زال عائشا او ما زال حيا في السماء وفي اخر الزمان ينزل نعتقد ان عيسى عليه السلام لم يمت وانما رفع. وما قتلوه وما صلبوه - 00:45:14 ماذا حصل له رفع فنقول هذا جاءت به النصوص قل انتم اعلم ام الله وهناك كتاب جمعه الكشميري اه اسمه التصريح في في في تواتر نزول المسيح هذا العنوان تقريبا مجلد مطبوع - 00:45:31

هذا متواتر وثابت وقطع كيف اجتهدا وليس فيه خلاف بين اهل السنة فيما اعلم فنؤمن به ونقول الله يعني الله على كل شيء قدير وامنا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام اخبر به. وخروجي بأجوج ومأجوج - 00:45:56

كذلك يعني قصة مأجوج ومذكورة في سورة الكهف وكذلك مذكورة في البخاري ومسلم وما هم فيه من خلق عجيب وقدرتهم على شرب الماء الكثير واشياء كثيرة لو تتأملها تقول هذي اشياء محيرة لا تصدقها العقول - 00:46:16 كما قال ابن تيمية يقول الشريعة قد تأتي بمحارات العقول لا بمحالات العقول. يعني الشريعة تأتي باشياء يختار فيها العقل لكن لا لا يحيلها ما المانع ان يخلق الله عز وجل خلقا على هذه الصورة - 00:46:32

وطلوع الشمس من مغربها هذا اشار لهم الله عز وجل في القرآن في قوله او يأتي بعض آيات ربك في سورة في الصفحة الاخيرة من سورة الانعام او يأتي بعض آيات ربك - 00:46:50

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك؟ قال المفسرون او يأتي بعض آيات ربك معناها خروج طلوع الشمس هذا غريب كيف تطلع الشمس من المغرب - 00:47:07

الذي خلقها قادر. الذي خلقها وجعلها تخرج من المشرق قادرة على ان يجعلها تخرج من المغرب وثبت هذا ايضا في السنة. وخروج الدابة خروج الدابة اه اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - 00:47:19

ان الناس كانوا بايتين لا يوقنون. في سورة ايش؟ سورة سبأ نعم اذا هذا ورد في القرآن ورد ايضا في السنة. واشباه ذلك مما صح النقد به النقل لذلك بعض الناس الذي يقول انا قرآني ولاؤمن بالاحاديث النبوية لانها مكتوبة. انا اذكر مرة ناقشت رجلا كان يشك في

وقلت له لماذا تجيك في السنة قال ان السنة فيها اشياء لا تصدق ولا يدخلها العقل مثل ماذا؟ مثل قضية اه سجود الشمس ومثل قضية اه يعني احاديث كثيرة من جنس الاشياء التي ذكرها ابن قدامة قبل قليل. فقلت له طيب على كلامك هذا - 00:47:58 يعني على كلامك هذا لماذا تؤمن بالقرآن فيه اشياء ايضا يصعب تصديقها بالنسبة للعقول القرآن فيه اه قصة يأجوج ومأجوج وهي غريبة وعجيبة. وفيها ان رجلا عاش يدعو الى الله الف سنة الا خمسين عاما. كيف انسان يعيش هذه المدة؟ العقل لا لا يصدق هذا - 00:48:14

وفيه وفيه وفيه اشياء كثيرة جدا لكن انت لا تتأمل لمهابة القرآن عندك لا تجرؤ على ان تقول القرآن فيه اشياء لا تصدق لكنك تجرؤ على السنة بزعم بزعم منك ان هذا نقله بشر - 00:48:36 واضح؟ فالذي قاله انت في السنة يمكن ان يقال ايضا في القرآن ولذلك ما امنت بالقرآن وقلت هذا ما دام ورد في القرآن فانا مؤمن به لاني مسلم وانا مؤمن بان هذا القرآن لا يأتيه باطلا بين يديه ولا من خلفه - 00:48:55 وانه وانه كلام الله عز وجل حقا وهو اعلم مني قل انتم اعلم من الله وان آآ يعني آآ ان الانسان يقصر عقله عن ادراك كل هذا كما قلته في القرآن اسحبه ايضا على السنة الصحيحة - 00:49:10

وبهذا يزول اشكال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا ايين وصلنا؟ نعم ولو اشباه ذلك مما صح به النقل وعذاب القبر ونعيمه حق. هذا مذهب اهل السنة - 00:49:26 القبر فيه نعيم وفيه جحيم. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وبعضهم قال متواتر. لكثرة الاحاديث بل كان في كل صلاة يستعيذ بالله منه وامر به في كل صلاة وفتنة القبر حق - 00:49:46

سؤال منكر ونكير حق امتحنها للناس وفتنة القبر هي اختبار فتنة القبر جاء في القرآن الاشارة اليها لكنها ليست صريحة في القرآن فيها اشارات مثل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة - 00:49:59

وقبلها ايش يكون؟ في القبر. ويوم تقوم الساعة هذا عذاب اخر سنعذبهم مرتين ثم يردون. ففي ثلاثة عذاب في الدنيا عذاب في الآخرة عذاب في البرزخ اما في السنة فحدث ولا حرج كثير جدا احاديث البخاري ومسلم وغيرها متكاثرة متواترة - 00:50:19 في اثبات عذاب القبر. طيب قال الانسان انا فتحت القبر ما وجدت شيئا. نقول ذاك عالم اخر لا تراه انت. كما انك لا ترى الملائكة ولا ترى الله ولا ترى الجن - 00:50:35

هل معناه انه غير موجودين؟ لا موجودون لكن الان انت في الدنيا لك احكام من احكامه احكام تدلنا انه على وعلى بصرك غشاوة وغطاء لا تستطيع ان ترى. يوم القيامة - 00:50:47

كشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم هديت. فتستطيع ان ترى اشياء ما كنت تستطيع ان تراها في الدنيا هذا هو البعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور. فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينزلون - 00:50:57 ويحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما كما خلقهم الله اول مرة. فيقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم. يشفع في ان يحاسبوا فقط - 00:51:13

تلقى قيامهم ووقوفهم مقامهم فتشتد عليهم الحر والشمس وترتفع يرتفع العرق الى الركب وغيرها فيأتون الانبياء يطلبون منهم ان ان يشفعوا لهم عند الله عز وجل في ان يحاسبهم ويذهبون في النهاية للنبي صلى الله عليه وسلم فيحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين - 00:51:24

وتنشر الدواوين يعني التي فيها اعمال للاعباد من خير وشر. وتتطاير صحائف الاعمال الى الايمان والشمائل. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف حسبوا حسابا يسيرا نسأل الله ان يجعلنا منهم وينقلب الى اهله مسرورا في الجنة - 00:51:45 واما من اوتي كتابه وراء ظهره يعني بشماله كما في الآية الاخرى فسوف يدعوا ثبورا. الثبور هو اللعن والويل يعني كأنه يقول يا ويلتها ويصلى سعييرا والعياذ بالله والميزان له كفتان ولسان. وهو حقيقي وليس مجازا وليس كناية عن العدل كما تقول المعتزلة. بل هو

حقيقي وحق - 00:52:00

توزن به الاعمال بعض العلماء قال توزن به يوزن به العمال يعني الناس من فقرة موازينه فاؤلئك هم المفلحون ومنخفت موازينه فاؤلئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ولنبينا صلى الله عليه وسلم حوضون في القيامة حقيقي. يشرب منه الناس ليس

مجازا. لا حقيقي - 00:52:24

منه شرب ماؤه اشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل اباريقه عدد نجوم السماء يعني عدد اباريقه كعدد نجوم السماء والنووي رحمه الله يقول يقول هذا حق على ظاهره ولا يحتاج الى يعني يقول لا مانع منه عقلا. ان يكون عدد الابرار بهذا العدد كعدد نجوم

السماء - 00:52:44

ابراريقه وفي رواية كيزانه نعم. من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا والصراط حق وليس مجازا بل هو صراط حقيقي يمر عليه الناس يجوزه ان يعبره الابرار ويزل عنه الفجار. كلهم يمرون. يمر عليه الابرار ويمر عليه الفجار - 00:53:09

اما الابرار فيمرون ويجتازون الى الجهة الاخرى. ثم بعد ذلك الى يعني الجنة اما الفجار او الكفار فانهم يمرون من فوق الصراط لكن لا يعبرونه وانما يسقطون فيه وهذا الله عز وجل ذكره في قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا

ونذر الظالمين فيها جثيا. ويشفع - 00:53:34

نبينا صلى الله عليه وسلم في من دخل النار من امته من اهل الكبائر كما في الحديث عند احمد شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فيشفع

ان يسلم فيكم في فساق دخلوا النار موحدون - 00:53:57

عنده صلاة لكنهم آآ شربت خمر او ذناه فدخلوا النار فيشفع له النبي في ان يخرجوا فيخرجون بشفاعته بعد ما احترقوا عياذا بالله

وصاروا فحما وحما. فيدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:54:10

ولسائر الانبياء عليهم السلام والمؤمنون والملائكة شفاعات. يعني الشفاعة ليست خاصة بمحمد لا. الانبياء يشفعون المؤمنون

الصالحون ايضا يشفعون كالشهداء والملائكة ايضا يشفعون. لكن كلهم قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. اذا

لابد من - 00:54:27

ان يأذن الله للشافع وان يرضى الله عن المشفوع له بان يكون موحدا. اما الكافر لا يشفع فيه ولا تنفع الكافر شفاعته الشافعين كما قال

تعالى فما تنفعهم شفاعته الشافعين - 00:54:47

هذا هو مذهب اهل السنة. ان الشفاعة تكون بشروط اما اهل البدع قالوا كلا معتزلة وخوارج قالوا لا شفاعته انكروا الشفاعة في الآخرة.

وقالوا من دخل النار لا يخرج منها - 00:55:01

وهذا يعني رد صريح للنصوص المتكاثرة في هذا والجنة والنار مخلوقتان يعني الان الان ونحن نتكلم الجنة موجودة والنار موجودة

لا تفنيان لا تفنى الجنة ولا تفنى النار. بل هما باقيتان ابد الابدين - 00:55:14

الجنة دار اوليائه والنار عقاب لاعدائه. واهل الجنة فيها مخلدون والمجرمون في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهم فيه اي لا

ينقطع عنهم العذاب بل هو دائم والعياذ بالله - 00:55:36

ويؤتى بالموت في صورة كبش املح. هذي من الاحاديث التي قد يستغربها الناس. كيف يؤتى بالموت الموت ليس جسما؟ نقول يا

اخي هذه احكام دنيوية هذا في الدنيا الموت لا يؤتى به وليس جسما وليس وليس وانما هو شيء يعني معنوي. في الآخرة عالم اخر

يا جماعة عالم اخر - 00:55:52

اه من احكام الآخرة ان الله عز وجل يأتي بالموت يأتي به امام اعين الناس يأتي به في صورة كبش املح فيذبح الموت بين الجنة

والنار. لماذا يذبح حتى يحصل الخلود - 00:56:13

واذا ذبح الموت خلاص لا موت واهل الجنة خالدون واهل النار خالدون. ثم يقال يا اهل الجنة اللهم اجعلنا منهم يا اهل الجنة خلود ولا

موت. ويا اهل النار خلود ولا موت - 00:56:30

والعياذ بالله. نقف عند هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

